

تخفيضات الإنتاج السعودية ترفع أسعار النفط عالي الكبريت العالمية



ارتفعت أسعار النفط عالي الكبريت على مستوى العالم هذا الشهر بعد أن دعمت السعودية، أكبر مُصدري النفط، الأسعار ووسعت تخفيضات إنتاج النفط عالي الكبريت في أول إشارة إلى تأثير جهود المملكة لدعم الأسعار العالمية. وزادت السعودية، الرئيسة الفعلية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، هذا الشهر من تخفيضات الإنتاج لتصل إلى مليون برميل يومياً في مواجهة أسعار منخفضة قياسية وصلت إلى ما دون 72 دولاراً للبرميل هذا الصيف. وقال مارك روسانو، الشريك في برايمري فيجن نتوروك لبيانات الطاقة: «قيود المملكة كان لها تأثير كبير في إمدادات النفط متوسط وعالي الكبريت».

ويرى متعاملون وسماسرة أن زيادات الأسعار، التي سجلتها درجات الخام عالي الكبريت من بحر الشمال والولايات المتحدة وكندا، قفزت مع تهافت مصافي النفط في الصين وأوروبا والولايات المتحدة على المعروض المتناقص بسبب العقوبات المفروضة على روسيا والتخفيضات السعودية.

مشتريات الحكومة الأمريكية

ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى ارتفاع أسعار الخام عالي الكبريت، مشتريات الحكومة الأمريكية لإعادة ملء مخزونات الطوارئ، ونوبات توقف الإنتاج بسبب حرائق الغابات الكندية، والمخاوف من احتمال تراجع إنتاج الخام

الأمريكي عالي الكبريت في موسم الأعاصير في المحيط الأطلسي. والثقل، عالية الكبريت، وهو نوع يتطلب تكريراً ومعظم درجات الخام السعودية، مثل الخام العربي الخفيف والمتوسط أكثر تعقيداً ويتم تداوله عادة بسعر منخفض عن الخام منخفض الكبريت. لكن أسعار النفط منخفض الكبريت لم تعد منخفضة. وقال متعاملون: «إن خام يوهان سفيردروب النرويجي متوسط الكبريت ارتفع يوم الجمعة إلى مستوى قياسي وتداول بعلاوة 3.50 دولار للبرميل عن خام برنت في اليوم نفسه، مقارنة بالتداول بسعر يقل بأكثر من ستة دولارات عن خام برنت في ديسمبر/كانون الأول».

خام مارز الأمريكي

كما تم تداول خام مارز الأمريكي عالي الكبريت، الخميس من الأسبوع الماضي بعلاوة دولارين للبرميل عن العقود الآجلة للخام الأمريكي في كوشينج، وهو أعلى مستوى في ثلاث سنوات. وسجل مارز كذلك أسعاراً أعلى من خام غرب تكساس الوسيط ميدلاند الخفيف منخفض الكبريت في شرق هيوستون، وهو أمر كان نادراً قبل ذلك. وتداول مارز أيضاً بعلاوة 3.70 دولار على سعر خام دبي القياسي في الشرق الأوسط. وسجل خام غرب كندا سيليكث الثقيل، وهو نوع أيضاً من النفط عالي الكبريت منخفض السعر، في ساحل الخليج الأمريكي الاثنین سعراً أقل بنحو 2.30 دولار للبرميل، مقارنة بسعر منخفض بأكثر من ثمانية دولارات للبرميل حتى مارس/آذار، وفقاً لشركة «كالروك».

وقال متعاملون وسماسرة: «إن رفع السعودية الأسعار على الصادرات إلى آسيا للشهر الثاني على التوالي دفع بعض المصافي الصينية إلى البحث عن بدائل للخام عالي الكبريت بأسعار أقل في المعاملات الفورية». وأدى هذا إلى رفع أسعار الخامات عالية الكبريت الأخرى.

((رويترز